هذا القطاع.

إننا نقرر انه، بالنظر إلى إخفاقاته وتصرفاته المشار إليها آنفاً، أخل البريغادير جنرال يارون بالواجبات الملقاة عليه بحكم موقعه.

(ط) أقوال دودائي، المساعد الشخصي لوزير الدفاع

إن المسألة الوحيدة التي أرسلت استناداً إليها ملاحظة، إلى السيد دودائي هي «أنه في ١٩٨٢/٩/١٧، خلال ساعات الصباح أو قبل الظهر، تلقى السيد دودائي تقريراً عن عمليات قتل ترتكبها القوات اللبنانية في مخيمات اللاجئين، ولم ينقل هذا التقرير إلى وزير الدفاع».

في شهادته، نفى السيد دودائي أن يكون قد سلم إليه في ١٩٨٢/٩/١٧، أي تقرير حول ما يجري في المخيمات. ومع ذلك أفاد اللفتنانت كولونيل غاي، وهو ضابط في وحدة الأمن القومي، أمامنا أنه في صباح الجمعة ١٩٨٢/٩/١٧، كان في مكتب مدير الاستخبارات العسكرية عندما التقى أحد الضباط العاملين في المكتب، الكابتن موشي سيناي، الذي قال له (حسب اللفتنانت كولونيل غاي) «كجزء من شائعة» أن حوالي ٣٠٠ شخص قتلوا في المخيمات ببيروت، وأنه في حوالي الساعة ١١ ــ ١١,٣٠ من اليوم نفسه وفي واحدة من محادثاته، أبلغ دودائي بما سمعه من الكابتن سيناي (شهادة غاي، صفحة ٩٢١ ــ ٩٢٣). وفي إفادته الثانية تمسك غاي بروايته القائلة انه أبلغ النبأ إلى دودائي لكنه قال أن ذلك لم يحصل في حوالي الحادية عشرة وإنما في ساعة متأخرة عن ذلك، بين الساعة ١٢,٣٠، عندما وصل دودائي إلى وزارة الخارجية، ومنها تحدث مع غاي، والساعة الثالثة بعد الظهر.

وأفاد اللفتنانت كولونيل حفروني رئيس مكتب مدير الاستخبارات العسكرية بأنه كان مع دودائي في مطار دوف من اجل اجتماع دعا اليه وزير الدفاع هناك. ثم انتقل بعد ذلك الى القدس مع دودائي لحضور اجتماع في مكتب وزير الخارجية استغرق حتى الساعة الثالثة بعد الظهر، وأن دودائي سأله في تلك الفترة عن رواية غاي وسيناي. وكان الجواب أنه ليس هناك تأكيد للنبأ. لقد كان واضحاً لحفروني من خلال هذه المحادثة «أن دودائي علم بالنبأ الذي تلقاه غاي من سيناي (شهادة حفروني، صفحة ٨٧٦ ــ ٨٧٧). لقد سمعنا شهادات إضافية تؤكد صحة هذه الواقعة. وأقر دودائي بحضور غاي والشاهد الكولونيل كنياتزر (المسمى زيزي) أن غاي أبلغه النبأ يوم الجمعة. لكن من خلال إفادة الكولونيل كنياتزر (ص ١٤٦٦ ــ ١٤٦٨) يتضح أن غاي لم يكن موجوداً في الوقت الذي تحدث فيه كنياتزر مع غاي (ص ١٤٦٦)، وليس هناك دليل في إفادة كنياتزر على أن دودائي سمع بالنبأ من غاي في ١٩٨٢/٩/١٧.

كما سبق وذكرنا، كان قد جرى تحقيق في مكتب مدير الاستخبارات بعد الحادث وضع بنتيجته تقرير تحقيق (مستند ٢٩). وقد ذكر في الفقرة السادسة من هذا التقرير أن الزيارة التي قام بها اللفتنانت كولونيل غاي بين الساعة ٧,٣٠ و٨ كانت تهدف إلى إيضاح مصير وثيقتين للاستخبارات العسكرية لم تكونا قد وصلتا إلى وزارة الدفاع.

وأصبح واضحاً من خلال الافادات التي استمعنا إليها أن زيارة غاي في ساعات الصباح كانت بهدف تلقي تقارير من الاستخبارات العسكرية عن هجوم على دبابة حصل في بيروت الغربية. لقد قام غاي بزيارتين لمكتب مدير الاستخبارات العسكرية في اليوم نفسه، لكن زيارته الثانية تمت حوالي الساعة ١١ وبناء على أمر نقله دودائي بالهاتف إلى غاي من مطار دوف طلب منه فيه التحقق من مسألة الوثيقتين. إن هذا الخطأ قد يبدو بالفعل صغيراً جداً، لكنه يكتسب مغزاه في تطابقه مع الافادات التي ورد فيها أنه في صباح يوم الجمعة ذاك، اشتكى دودائي للعاملين في مكتبه، وبينهم غاي، من وجود خلل في نقل تقارير عما يجري في لبنان إلى وزارة الدفاع. وهنا تجدر الاشارة إلى أن المساعد العسكري لوزير الدفاع لم يكن في ذلك اليوم في مكتبه، بل كان في اجازة، وأن دودائي كان ينوب عنه. وفي الفقرة ١٣ من المستند ٢٩ ذكر أنه «من استعادة الأحداث يتضح أن اللفتنانت كولونيل غاي، بعد تلقيه التقرير من رئيس مكتب مدير الاستخبارات العسكرية، دقق في الأمر صباح ١٧ أيلول (سبتمبر) مع فرع العمليات بعد ان كون انطباعا بأن المسألة تتعلق بتقرير